

www.thesun.com

رواية

# رسالة

1 111 00



رساله بعد منتصف

الليل



بقلم أسماء  
طلعت

رساله بعد منتصف الليل في احدي ليالي ديسمبر  
الممطره شديده البروده و الظلام جاءتني مكالمه  
من إحدي قاداتي ينبأني بوقوع جريمه قتل في  
إحدي شقق مدينه نصر

كانت الساعه الواحده بعد منتصف الليل و المطر  
شديد الغزاره.... نهضت مسرعاً و ذهبت الي  
موقع وقوع الجريمة لمعاينه الموقع و كتابه  
التقرير المبدأي قبل قدوم النيايه العامه و  
التحقيق في الواقعه

ذهبت الي موقع الجريمة و كان المكان ممتلئ بـ  
السكان.. أمرت أحد العساكر لإخلاء المكان بأكمله  
للقيام بمهامي كظابط شرطه بارع في عملي  
جته مُشوهه و مُتعفنه بالكامل.. لا يوجد أي سلا  
ح للجريمه و لا يوجد حتي ملامح للجثه للتعرف  
عليها كل ما هو موجود و منتشر في المكان هي  
الدماء و آثار دهانات

تم استدعاء بواب العماره للتحقيق معه فهو من  
بلغ عن وجود رائحه كريهه تنبعث من داخل هذه  
الشقه و بعد اقتحام الشقه و كسر بابها وجد هذا  
المنظر البشع و أثناء التحدث معه أخبرنا انه  
مشتري الشقه حديثا و يأتي يوميا هو و خطيبته  
و رجلا أيضا يجدون في الشقه تجهيزا لموعد  
العرس

ثم سألته عن اسم خطيبته و لكن قال في  
استنكار انه لا يعرف اسمها.. لكن ما يعلمه هو

اسم صاحب الشقه و لا يعلم اذا كان هو هذا  
القتيل ام انه شخص آخر

بعد قدوم النيابة العامه و أمرنا بالبحث عن أي  
أوراق تدل علي هويه القتيل قبل أن يقوم الطب  
الشرعي بعمله و أخذ جرعه من دمه لعمل تحيل  
للتوصل الي اي معلومه DNA الحمض النووي  
عنه

بالفعل كانت ليله طويله و مليئه بالعديد من الأ  
لغاز

ساعه و اثنان و ثلاثه لم نستطع خلالهم معرفه اي  
شيئ عن القتيل

الشقه كانت خاليه لا يوجد بها الا بعض الكراكيب

..عُدت الي البيت بعد أن انهكت جسديا و نفسيا

انا حقا ضابط شرطه و أري العديد من هذه

الجرائم و لكن اول مره أري فيها جثه مشوهه

بهذا المنظر البشع

وجدت أبي متكأ علي الأريكة في ارتياح شبهه  
نائم و التلفاز أمامه لا يتحدث عن شيء سوي  
الفوضي التي تعم البلاد بعد أحداث ثوره  
..الخامس و العشرين من يناير

تجنبت إحداث اي ضوضاء حتي لا يستيقظ علي  
فزع او خوف

فمنذ ان توفت امي من ثلاثه سنوات وانا ونيسه  
و صاحبه الوحيد في هذه الدنيا

اقتربت منه في هدوء و جعلته يستيقظ

: سألني ابي في لهجه مليئه بالخوف و القلق

اتاخرت كدا ليه يا محمود.. و مالك خرجت

بسرعه من غير ما تعرفني انت رايح فين؟ ايه

اللي حصل يا بني طمني؟

اجبته في هدوء : اطمن يا حاج.. انا كويس

الحمد لله.. بس جالي بلاغ عن جريمه قتل



رد ابي في فزع : أعوذ بالله .. عجبك حالتك كدا  
قولتك بلاش كليه الشرطه بس انت اللي صمتت  
انت و أمك دماغكم ناشفه زي بعض

عمت حاله من الضحك و المرح من جانب أبي و  
تذكر الماضي و ذكرياته مع أمي و اختلافهم  
المستمره

بعد ساعه من الضحك المستمر سألني أبي عن  
القضيه و كأنه قد تذكرها من جديد : مسكتوا  
القاتل و الا لسه

اجبته وانا اتذكر منظر الجثه و بشاعتها : لسه  
بس هنمسكه قريب

استأذنت منه و دخلت الي غرفتي لارتاح لبعض  
الوقت قبل أن أعود مره ثانيه الي موقع الجريمه

استرخي جسدي علي السرير و بعد دقائق  
معدوده سمعت صوت الهاتف يعلن عن قدوم  
رساله نصيبه .. فتحتها وانا اقاوم النوم و لكن في

لحظه طار النوم عن عيني و جلست وانا اقرأ  
الرساله في عنايه (( بلاش تدوم ورا الجثه ديه  
.....)) (مش هتوصل لحاجه

\* \* \* \* \*

جالسه في شقتها شارده في رسمها و  
فنها مندمجه مع اغانيها المفضله لا  
تنتبهه لأي شئ حولها اعتبرت نفسها  
بعيده عن العالم المحيط بها فهي لا  
تنتمي الي هذا العالم بأي وسيله من  
الوسائل.. هي فقط مجبره علي  
التأقلم معه

منذ سنواتها الاولى و الجميع يخبرها  
بأنها مميزة مختلفه .. لا تشبهه  
... أمثالها ... مبدعه سابقه لسنها  
وحيده .. تستطيع أن تخلق لنفسها ع  
الم خاص تتعايش معه  
قاطع فكرها صوت الباب .. تجاهلته لأ  
نها باختصار تعلم الطارق من قبل أن  
تفتح .. لا احد يزورها و يقتحم عالمها  
غيره هو فقط  
هو كل عالمها .. عالمها الواقعي و  
الخيالي  
ازدادت طرقات الباب و كأنه يعلم انها

منزعجه منه فيرفض التخلي

نهضت وهي منزعجه للغاية فتحت  
الباب و نظرت اليه في غضب ثم  
عادت مره ثانيه الي موقعها دون أن  
تنطق بحرف واحد

دخل الشقه و أغلق الباب و علي  
وجهه ابتسامه هادئه لتلطيف الموقف

جلس بجوارها في هدوء دون أن  
ينطق لسانه بكلمه اما هي فعادت مره  
ثانيه الي رسمها ولكن بعقل مشئت و  
قلب محترق و عين تمتلئ بالدمع  
ساد الصمت لدقائق معدوده ثم

انفجرت فيه قائله : انت ايه مش  
بتحس بيا خالص انت عارف انا  
اتصلت ببيك كام مره و روحتك البيت  
و بعثلك رسايل.. كل دا و حضرتك  
مش فاضي انك ترد عليا.. انت ليه  
بتعمل كل دا.. ليه مش مقدر خوفا و  
قلقي عليك.. مش كفايه اني مش  
بشوفك غير كل شهر مره حتي  
المكالمه مستخسرها فيا

..نزلت دموعها مثل السيول لا تهدأ  
أما هو ما زالت الابتسامه علي وجهه و  
يستمع الي حديثها حتي انتهته.. ثم  
تنهد و اقترب منها و امسك يديها في

لين و قبلها ثم ضمها الي صدره و قال  
في هدوء : حقك عليا. انا عارف اني  
مقصر معاكي اوي و عارف انك قلقانه  
عليا بس انتي عارفه طبيعه شغلي  
قاطعت حديثه في غضب قائله : و  
عشان انا عارفه طبيعه شغل  
المفروض تطمني عليك دايمًا مش  
تسيبني قلقانه و مرعوبه كدا  
رد عليها في هدوء : انا عارف اني  
غلطان و اني مهما اعتذرت مش  
هيكفي.. حقك علي رأسي يا ملكي  
(ابتسمت عندما قال هذه الكلمه (ملكي

فمنذ ان عقد قرانها و هو يقولها و هي  
تفرح عندما تسمعها منه .. فهي لم تكن  
حببته فقط بل زوجته و كل شئ  
.. في حياته .. هي سنده بعد الله و أبيه  
لم ينسي انها وقفت بجانبه في  
أصعب ايام حياته حين توفت أمه و  
تحملته في كثير من الايام  
هدأت و ابتسمت و لكنها ادعت الزعل  
حتى يقوم بمصالحتها بطريقته  
الخاصه وقالت : اوعدني انك مش  
هتخليني اقلق عليك كدا تاني  
ضغط برفق علي يديها وقال : اوعدك

ثم نهض قائلاً : يا لا نبداً يومنا  
: نهضت و قفزت مثل الأطفال وقالت

يا لا يا زوجي الغالي

تعالت أصوات الضحك بينهما و

غادروا الشقه لقضاء يوم سعيد مع

بعضهما البعض

عاد الي بيته لم يجد أبيه في البيت

فدخل الي غرفته ليسترىح قليلا قبل

العودة الي العمل في الصباح الباكر و

البحث في قضيته المعقده

قبل أن يلقي بجسده الي السرير وجد

رساله نصيبه علي هاتفه تحتوي علي



هذا النص ((كوييس انك مش شاغل  
دماغك بالقضيه و بلاش تشغل  
...)) (دماغك عشان مش هتوصل لحاجه

\*\*\*\*\*

ذهبت في اليوم الثاني الي العمل و انا  
..منزعج من هذه الرسائل السخيفه  
مَنْ يجرأ علي إرسال مثل هذه

الرسائل لضابط مباحث.. ألا يعلم انني  
استطيع البحث عن الرقم و جمع  
جميع المعلومات عن صاحب الرقم

فهذا حقا ما فعلته.. طلبت من إحدي  
الضباط البحث عن الرقم و لكن  
صاحب الرقم كان اذكي مني في هذه  
النقطة.. الرقم غير مُسجل في شركه ا  
لاتصالات و هذا ما زاد من غضبي  
اكثر و جعلني اعمل بكل طاقتي  
لمعرفه الجاني

من خلال البحث في مكان الجريمه  
عُثر علي محفظه مُلقاه في مسقط  
العماره و بها صورته للمجني عليه

حسب حديث البواب و بها أيضا  
بطاقه شخصيه و بعض الصور

تعرف البواب علي صوره شخصان  
منهم و هما خطيبته و صديقه حيث  
يأتیان معه الي الشقه دائما

.....

إلتقطت أنفاسي بصعوبه عندما رأيت  
منظر الجثه وهي في المشرحه  
أقف بجانب صديقي و الطبيب  
الشرعي المطالب بتشريح الجثمان و  
كتابه التقرير النهائي  
ترددت كثيرا قبل أن أتحدث معه قأ

لا : ايه سبب الوفاه

رد في تنهد و علامات التعجب ظاهره  
علي ملامحه : التشريح الخارجي  
لجسمه بياكد ان سبب الموت مش  
ميه النار

اجبته في تعجب : امال ايه

رد : ميه النار مهما كانت قوتها و  
تركيزها لايمكن تسبب الموت. هي اها  
تشوه الجلد لكن مش موت

سألته في حيره : امال ايه اللي موته

امسكني من يدي و قربني من الجثه  
ثم أشار الي الجمجمه حيث يوجد بها

ثقب كبير مما أدى الي حدوث نزيف  
داخلي

تنهد قليلا ثم قال : واضح جدا أن حد  
خبطه علي دماغه بحديده ليها سن  
مدبب

: هللت عندما سمعت حديثه ثم قلت  
كدا القضية خلصت ... مجرد ما نلاقي  
سلاح الجريمة

.....

: صمتت قليلا ثم قالت بصوت حنون  
هتفضل ساكت و قلقان كدا كتير  
امسك يديها ثم قال : القضية ديه

تعباني اوي

قالت بمرح : انا ممكن اساعدك

ضحك علي حديثها.. ليس استخفافاً  
والا تقليلاً منها.. فهي ساعدته قبل  
ذلك في العديد من الجرائم و كانت  
دائماً لها الفضل في حل أغاز الجرائم

انزعجت من ضحكته و قالت في  
غضب : ايه مش عجبك كلامي

: ابتسم ليقول من غضبها ثم قال

مقدرش.. انا فعلاً محتاج مساعدتك

أخبرها بتفاصيل الجريمة و عن شكه  
في شخصان لا ثالث لهما و هما

خطيبته و صديقه

حسب حديث البواب هما فقط من  
يترددن علي الشقه باستمرار و غداً  
ياذن الله سيتم التحقيق معهم بشكل  
رسمي

نظر إليها ليتناقش معها في فوجدها  
غارقه في نومها

كم تبدو مثل الأطفال و هي نائمه ي  
الله احفظها من كل شر

قبل رأسها ثم رحل عنها

بعد دقائق معدوده وجد رساله نصيه  
علي هاتفه

استشاطر غضبا قبل أن يفتحها ولكن  
.....عندما قرأها

\*\*\*\*\*

غرفه صغير لا تحتوي الا علي مكتب  
و ثلاثه كراسي و اريكه صغير  
مصنوعه من الجلد. الاضاءه خافته  
للغايه

فتاه في منتصف العشرينات من  
عمرها ولكن علامات التعاسه تظهر



علي ملامح وجهها

عيناها متنفخه من كثر البكاء علي  
فقيدها او بصيفه اخري قتيلاها

صمت سائد ولكنه لم يدم طويلا  
حيث قاطعته بسؤاله بلغه جاده

\_ تعرف القتييل عادل خليل عباس  
منين؟

= خطيبي و المفروض بعد اربع شهور  
كان يبقي جوزي

\_ اخر مره شوفتبه امتي؟

= قبل ما يموت بيومين

\_بتروحي معاه الشقه كتير؟

= اكيدي.. فرحنا كان بعد اربع شهور ف  
كنا بنجهز الشقه

\_ قبل ما يموت بيومين زي ما انتي  
..قولتي انها اخر مره شوفتية فيها  
حصل اي مشاكل مابينكم

= لا.. انا و عادل كنا بنحب بعض جدا  
و متفاهمين.. نادراً لما كان بيحصل  
مبينا مشاكل

\_ امال قتلتيه ليه ؟

= مقتلتهوش

\_ انسه ساره انتي متهمه بقتل  
خطيبك عادل خليل

= محصلش

\_ البواب قال انه شافك وانتي طالعه  
مع عادل الشقه يوم وقوع الجريمة و  
بعدها بأقل من ساعه نزلتي لوحداك  
وانتي قلقانه و بتجري

انا =.....

\_ ليه انكرتي انك كنتي معاه يوم  
وقوع الجريمة

انا =.....

انهيار تام و كأنها كانت تحبس كل

دموعها من سنين مضت لتخرجها  
جرعه واحده الآن.. لم تنطق بكلمه  
غير كلمه : مقتلتهوش.. والله ما قتلته  
\_ انسه ساره انتي هتفضلي معانا لحد  
ما يتم تحويلك للنيابه بكرا

.....

\_ تعرف المرحوم عادل خليل من  
امتي؟  
= انا و عادل صحاب بقالنا اكثر من  
سبع سنين.. كنا مع بعض في الجامعه  
و فضلنا صحاب بعد الجامعه كمان  
\_ البواب قال انك كنت بتتردد معاه

للشقه كثير ؟

=.. ديه حقيقه فعلا.. عادل كان وحيد

ابوه و أمه توفوا من فتره طويله و

هو ملوش اخوات.. ف انا يعتبر اخوه

و صاحبه و كنا مع بعض دايما

\_ اخر مره شوفته فيها امتي؟

= قبل الحادثه بأسبوع.. كنت رايح

اسلم عليه قبل ما اسافر الساحل مع

اصحابي

.. وعادل مسافرش معاك ليه يا هشام

طالما كنتوا اخوات

= عادل مبيحبش السفر كثير و كان

مشغول بتجهيزات الفرح.... اي اسئله  
تاني

\_ لا... لو احتجناك تاني هنبعتك

= بعد اذنك

\_ هشام.... تعرف ايه العلاقه اللي

كانت بين عادل و ساره

= عادل و ساره مخطوبين و كانوا

بيحبوا بعض جدا من ايام الجامعه و

اول ما خالص جامعه اتقدملها و

فرحهم بعد شهر

\_ يعني مكنش في اي خلاف بينهم او

مشاكل في الفتره الاخيره؟

= معرفش... عادل مكنش بيحب  
يحكي عن أي مشاكل بينهم  
\_ تقدر تتفضل

.....

تم تحويل القضية الي النيابة العامه  
بعد أن أتم محمود عمله علي أكمل  
وجه.. كانت قضيه معقده بالنسبه له  
و خصوصا بسبب اختفاء سلاح  
الجريمه لكن دائما ما يقع المجرم في  
الخطأ.. و الخطأ في هذه الجريمه هي  
وجود بصمات المجرم علي سلاح  
الجريمه

فقد حاول المجرم الهرب قبل أن يزيل  
آثار بصماته من علي زجاجه ماء النار  
و بواسطة الطب الشرعي اكتشفنا انها  
بصمات حبيته و خطيبته ساره

.....

\_ ما ردك علي التهمه المنسوبه إليكي؟

= انا معملتش حاجه .. مقتلتوش

\_ و بصماتك الموجوده علي زجاجه

ماء النار؟

...= انا فعلا كنت معاه يوم الحادثه

... كنا جايين دهانات عشان الشقه

كان في ازازه محطوطه علي رف ع



الي في الشقه .. كنت بحاول اجبها  
بس مكنتش عارفه وقفت علي  
أطراف صوابعي و لمستها بإيدي و  
عادل جه وقف جمبي و الازازه وقعت  
علي وشه .... اول ما شوفت المنظر  
اتفزعت و خوفت اوي مكنتش عارفه  
اعمل ايه .. و هو فضل يصرخ و فجأه  
..مبقاش ينطق... بس كان لسه عايش  
نزلت بسرعه من الشقه و فضلت  
اجري في الشارع وانا مش عارفه  
افكر

عادل هو حبي الاول و الاخير. انا  
اهله و كل حياته مستحيل اقتله او

ابعد عنه.. بس لما شوفته بالمنظر دا  
مكنتش عارفه اعمل ايه

\_ طبعا قبل أن تخرجي من الشقه  
ضربتيه بقطعه من الحديد لكي  
تضمني موته؟

= محصلش... محصلش

\_ للاسف انسه ساره موقفك ضعيف  
...في القضيه

أمرنا نحن وكيل نيابه مدينه نصر  
بحبس المتهمه ساره منصور اربعة  
ايام علي ذمه التحقيق علي ان يتم  
التجديد لها في المعاد \_ عادل.. انت

رجعت البيت يا حبيبي؟

= لا لسه

.....\_ نعيم.. امال انت فين كل دا

بتخوني مع مين؟

= مع حبيبتني

\_ مش بهزر

= اقفي في البلكونه عايز اشبع منك

قبل ما اروح

خرجت مسرعه الي البلكونه لكي تراه  
و تشاهد ابتسامته البريئه و ملامحه

الطفوليه

كم هي محظوظه به و كم هي سعيده  
معه

\_ واقف كدا ليه يا مجنون؟

= حبيت اشوفك قبل ما اروح

\_ كنت فين؟

= كنت بشتري حاجه مع هشام و

هروح

\_ طيب يالا يا استاذ علي البيت ورانا

يوم طويل اوي بكرا.. انت ناسي اننا

هنجيب الدهانات والا ايه

= لا مش ناسي.. تصبحي علي خير  
\_ اصبح علي ضحكك

.....

..كانت تبكي بحرقه أمام وكيل النيايه  
لم يكن هناك أي خلاف سابق بينهما  
لكي تقتله و لكن لا عواطف في  
أحكام القضاء حيث أمر وكيل النيايه  
بتجديد حبسها خمسہ عشر يوم  
اضافياً علي ذمه التحقيق

يالها من حياه.. كم كانت تعشق الأ  
حمر في الماضي فهو لونها المفضل و  
لكنها اليوم تخشاه و تخشي التفكير

فيه.. كيف لها أن ترتدي الأحمر و  
تقف علي منصه الإعدام في يوم من ا  
لايام و ما أقربها من ايام  
اصبح حكم الإعدام هو كابوسها  
الوحيد.. كابوس منامها و استيقاظها  
أصبحت تخشي فتح باب الزنزانه  
ولكن لا مفر منه

.....

أتي اليوم الحاسم... يوم الحساب  
يوم النطق بالحكم  
..ساحه المحكمه ممتلئه علي مصرعيها  
الجميع يرتقب حكم القاضي

وسائل الإعلام تصور و تسأل عن  
سبب القتل.. كم هم أغبياء.. هم فقط  
يريدون اي فضيحة لكي يعملوا  
بعد دقائق قليلة مرت كالساعات و ها  
هم القضاء قد دخلوا الي الساحة  
للنطق بالحكم

(( حكمت المحكمة حضوريا بتحويل  
أوراق المتهمه ساره منصور الي  
(فضيله المفتي... رفعت الجلسة

.....

..خرج من ساحة القضاء مرتاح البال  
فقد أتم عمله علي أكمل وجه.. يمكنه

الان ان يحدد موعد زفافه علي  
حبيبته نورهان او كما يسميها هو  
(ملكي)

ولكن في وسط سعادته جاءته رساله  
نصيبه تنص علي (( محمود... ساره  
(...مش هي اللي قتلت عادل

تجلس في شقتها شبهه مسجونه.. لا  
احد يزورها او يقتحم عالمها غيره و  
لكنه الآن مشغول عنها في مهامه التي



تكرهها هي و يعشقها هو

تستمع الي مطربها المفضل (أحمد  
(كامل) و اغنيته الشهيره ((كانسر  
تردد معه كل كلمه ينطقها حتي ارتفع  
صوتها في الغناء و حجب صوته عن  
السمع.... بعد دقائق معدوده تعالت  
أصوات ضحكتها و هي تردد مع  
.....نفسها : ما ابشع صوتي

أمسكت هاتفها المحمول لكي تتم الا  
تصال به و تعاتبه علي تركها كل هذه  
المده و تطلب منه الإذن بالخروج قلي  
لا.. فهو الان زوجها و هي مسؤله منه  
و يجب الاستئذان

\_ مشغول

= رايح المحكمه .. انها رده معاد النطق  
بالحُكم

\_ اوووف... يارب القضية ديه تخلص  
بقا... المهم انا هخرج شويه

= هتروحي فين يا ست هانم

\_ هروح أزور نادين صاحبتني.. نقلت  
هنا في مدينه نصر و عايزه اروح اقعد  
معاها

= بلاش تأخير... والا اقولك ابعثيلي  
اللوكيشن وابقى اجي اخذك

\_ حاضر

.....

ذهبت الي العنوان الجديد حيث  
تسكن صديقه طفولتها بعد أن ابتعدوا  
عن بعضهما البعض بعد أن سافرت  
نادين مع أهلها الي الكويت لمدته  
خمس سنوات.. وها هي الآن تعود  
مره ثانيه الي مصر لتستقر بها  
عندما وصلت الي المكان الموجود في  
الرساله وجدت نفسها تقف أمام نفس  
العماره التي سببت لها كابوساً يومياً لا  
ينتهي

صعدت الي الدور الرابع.... ي الله.. هو  
أيضا نفس الدور.. بالتأكيد لم تسكن  
نادين في نفس الشقه التي حدثت بها  
جريمه القتل؟

ازدادت ضربات قلبها و هي تقف أمام  
شقه القتيل و تسترجع حديث محمود  
عن الجريمه و عن العريس الذي قُتل  
..... قبل موعد زفافه بأربعه أشهر فقط

إنتفض قلبها عندما سمعت صوت  
: يهمس من خلفها و ينطق بإسمها  
!!نورهان

.....

\_ انتي نقلتي الشقه ديه من امتي؟  
\* بقالي شهرين و ياريتني ما سكنت  
فيها

\_ ليه؟

\* لسه من أقل من شهر حصل جريمه  
قتل في الشقه اللي قدامي بالضبط  
من ساعتها وانا مرعوبه و عرضت  
الشقه للبيع بس كل اللي يجي  
يشترىها و يعرف ان حصل فيها  
جريمه قتل يهرب و ميغيش تاني  
... انا سمعت عن جريمه القتل ديه  
محمود هو اللي بيحقق فيها

\* خطيبك

\_ قصدك جوزي.... هو فعلا خطيبته  
اللي قتلته

\* تقريبا اها... انا فجأه سمعت صوت  
صريخ جامد بصيت علي الشاشة  
اشوف في ايه لقيتها خارجه تجري  
..من الشقه و سابت الباب مفتوح  
قولت اكيد لقت فأر في الشقه او  
حاجه لان بعد نص ساعه تقريبا كنت  
نازله اشترى حاجه لقيت باب شقتهم  
مقفول.. و بعدها بيومين بدأت اشم  
ريحه وحشه اوي جايه من الشقه  
قولت للبواب و كسر الباب لقينا الجثه

\_ غريبه

\* هو ايه اللي غريب؟

\_ باب الشقه اتقفل ازاي؟، ومين اللي  
قفله؟

\* مش عارفه... تصدقي فعلا حاجه

غريبه

\_ انتي حاطه كاميره قدام باب الشقه

\* اها

\_ التسجيلات لسه عندك

\* اها.... ناويه علي ايه

\_ تعالي نشوف التسجيل بتاع اليوم

دا

قامتا الاثنتان بمشاهده التسجيل و ما  
حدث بعد خروج ساره من الشقه  
بدقائق معدوده حتي قالت نادين  
بصوت مسموع

\* يا نهار اسود... مش ممكن تكون  
هي اللي قتلت

.....

مسجوننه في غرفه منفرده تنتظر  
مصيرها المعلوم... ها هي الآن ترتدي  
الأحمر و تنتظر حُكم اعدامها... بعد  
دقائق او ساعات او ايام... لا تعلم



متي يكون مصيرها.. ولكنه سوف  
يأتي في اي وقت لا مفر  
تتقرب اكثر من الله.. لا تريد أن  
تخسر دنياها و اخرتها معا  
لسانها لا يردد غير ( لا اله الا انت ربي  
(اني كنت من الظالمين

.....

في الجانب الاخر.. محمود.. يجري  
سريعا لكي يلحق حُكم الإعدام قبل  
أن يُنفذ و يحمل ذنبها في عنقه طوال  
العمر

تحدث مع أحد العساكر و يطلب منه

مقابله للنائب العام في أسرع وقت  
ممکن

و ها هو الآن أمامه و يطلب منه  
إيقاف تنفيذ حُكم إعدام المتهمه ساره  
منصور و امر ضبط و إحضار المتهمه  
....مريم عثمان

\*صباح الخير

\_صباح النور

انت الساكن الجديد معانا في العماره

\*

\_اها

.. انا مريم عثمان .. اعرفك بنفسي

ساكنه في الشقه ... مهندسه عمرانيه

اللي فوق

انا عادل خليل بشتغل في شركة اتصالات

اتشرفنا شكنا هنبقي صحاب اوي

اكيد الشرف ليا

.....

عادل ازيك

الحمد لله

رايح فن كدا

نازل اشترى حاجات للشقه

طيب انا رايحه النادي شويه تيجي  
معايا

ينفع نأجلها لوقت تاني

طيب ينفع اجي معاك

امممم زي ما تحبي

.....

حلوه اوي الدبله ديه هات اقسها

اسف والله بس مينفعش اقلعها

ليه

خطيبيتي هتزعل

اياه دا هو انت خاطب

اها

بتحبها

اها طبعا هي كل حاجه في حياتي  
هعرفك عليها قريب باذن الله

بعد اذنك انا لازم امشي

.....

عادل انا معجبه بيك

.....بس انا

عارفه انك خاطب بس انا بحبك

انا اسف بس انا بحب خطيبتني

طب وانا؟

انا مش وعدتك بأي حاجه.. و



متعدتش حدودي معاكي في حاجه  
احنا مجرد صحاب زي ما انتي قولتي  
في الاول.. وانا عرفتك اني خاطب و  
بحب خطيبتني و مينفعش اخونها او  
اوجعها

هتندم يا عادل علي اللي انت قولته  
دا.. هتندم

.....

بعد أن شاهد محمود شريط التسجيل  
الموجود مع نادين و أمر النائب العام بـ

القبض علي مريم عثمان.. توجهه  
محمود مع بعض العساكر الي شقه  
المتهمه و لكنها سبقتهم بترك الشقه و  
السفر الي أهلها لاسكندريه  
اقتحمت العساكر الشقه و بها تم  
العثور علي سلاح الجريمه  
قطعه حديديه وبعد الاحتفاظ عليها و  
تقديمها للطب الشرعي تم العثور علي  
بقعه دم مطابق لدم القتل عادل  
خليل

.....

تم الاتفاق مع نيابه الاسكندريه للعثور

علي مسكن اهلها و القبض عليها و  
تحويلها الي نياحه مدينه نصر

و هذا ما حدث بالضبط و لكن الغريب  
في الأمر انها تعيش حياتها بشكل  
طبيعي و كأنها قتلتها بدماء بارد.. حين  
تم القبض عليها كانت تتجول في  
شوارع الاسكندريه مع اختها الصغيره  
و بعض صديقاتها حيث كانت تعرفهم  
قبل السفر الي القاهره لإتمام دراستها  
تقتل ثم تتجول.... تتسبب في حرق  
قلب عروسه قبل عرسها بأيام قليله  
وهي تعيش حياتها بطبيعته

كيف لها أن تكون انثي بريئه و مرهفه  
المشاعر... كيف تتخلي عن برائتها و  
عفويتها من أجل الانتقام؟

كيف تستطيع النوم وهي مرتاحه  
البال و غيرها مسجون ينتظر حُكم  
موتها دون ذنب؟

!!كل هذا من اجل الحب

لكن مَنْ يحب يصون.. يخشي علي  
!!حبيبه من الهلاك

يالها من لعنه

.....

نفس الغرفه الصغيره و نفس الكرسي

و المكتب يُعاد التحقيق من جديد و  
لكن مع مُتهمه حقيقيه .. متهمه قتلت  
بدم بارد و ضمير ميت

..علامات البرود تظهر علي ملامحها

مشاعر متجمده بل متحجره

لا توجد والا قتره ماء تتحرق داخل

عيناها تدل علي الندم او تأنيب

الضمير

\_ اسمك و سنك؟

سنه ٢٦\* مريم عثمان..

\_ تعرفي عادل خليل منين؟

\* كان جاري في نفس العماره

\_ في اي معرفه تانيه ما بينكم؟

\* لا

أظهرت لها القطعه الحديدية للتعرف  
عليها.. كنت اتمني ان تنكر و تقول  
بأنها ليس تملكها كي تظهر شيء من  
أنووتها ولكن كان الرد غير ذلك

\_ قطعه الحديد ديه لقيناها في

شقتك... بتاعتك؟

\* اها

\_ يعني انتي اللي قتلتني عادل؟

\* اها

\_ و ايه السبب ؟

\* كان غشاش

\_ وضحي اكثر اذا سمحتي

\* كنت بحبه و هو اتخلي عني رفض  
..حتي يحسني انه معجب بيا

خطيبتة ديه فيها ايه اكثر او احسن  
مني عشان يسيبني انا و يكمل حياته  
معاها.. ليه يعمل معايا كدا و يوجع  
قلبي.. كان لازم انتقم منه.. شوفته و

هو متشوه و بيطلب مني اني

اساعده.. كان بيتوسل و يترجاني اني

اساعده و بعد ما ساعدته انه يقف

علي رجله بالعافيه مقدرتش استحمل  
انه ممكن بعد ما يخف و يبقي كويس  
يرجعلها هي مسكت الحديده و خبطه  
بيها علي دماغه و سبته مرمري في الا  
رض غرقان في دمه

\_ مرتاحه انك عملتي كدا؟

\* اها ومش ندمانه و لو كان عايش  
هقتله تاني و هقتل خطيبته كمان

\_ للاسف انتي هتتعرضي بكرا علي  
النيابه

.....

بعد العرض علي النيابه و تحويل



القضيه الي المحكمه و جاءت ساعه  
النطق بالحكم

(( حكمت المحكمه حضورياً ببراءه  
المتهمه ساره منصور و تحويل أوراق  
المتهمه مريم عثمان الي فضيله  
(المفتي

\*\*\*\*\*

قبل أن ترفع الجلسه صدر صوت من  
داخل قفص المتهمين يعلن عن الرغبه  
في التحدث فأتاح لها القاضي الفرصه  
لكي تنطق بكلماتها الاخيره قبل نهايه

حياتها الي الابد

تحدثت مريم معلنه عن اخبار هامه  
تخص القضيه ف الان الموضوع لم يكن  
لعبه بل اصبح امر واقع ويجب الدفاع  
عن نفسها حتي لا تحمل الذنب  
.....بمفردها

\* انا اها قتلت عادل و بكامل ارادتي  
الشخصيه لكن في شخص موجود  
معانا هنا في القاعه كان هو السبب  
الرئيسي اللي خلاني اتعرف علي  
عادل و أحاول اوقعه في حُبي من  
البدايه

طبعاً كلكم عارفين الشخص دا و  
عارفين تمثيله البارع و دمع التماسيح  
اللي نزلت منه لما عرف ان صاحبه  
مات... هشام

قاطع حديثها القاضي مطالباً منها  
التحدث بصيغه مباشره بدلا من ان  
يرفع الجلسه

أكملت حديثا قائله : ان ساكنه في  
الشقه ديه بقالي اكثر من سنه و نص  
قبل ما عادل يشتري شقته و في يوم  
و انا طالعه الشقه قابلت شاب وسيم  
و بصلي بنظره إعجاب.. سبتة و  
طلعت شاقتي بس فضلت افكر فيه و

في نظره عينه الجذابه... تاني يوم  
قابله تاني و طلب مني اننا نتعرف  
علي بعض.. وافقت.. وافقت نكون  
صحاب.. انا مليش صحاب خالص في  
مدينه نصر و كنت حابه اتعرف علي  
ناس جديده.. و بقينا نكلم بعض دايما  
و في يوم قبل ما عادل يبدأ يجهز في  
الشقه.. هشام كلمني و قالي ان واحد  
صاحبه مضايق منه اوي و ان صاحبه  
(خطف منه البنت اللي بيحبها ) ساره  
و انه عايز يدمر حياته بأي طريقه  
مممكنه و عايزني اساعده انه يدمره  
ولما سأله ازاي قالي اني أمثل علي

عادل و اقوله اني بحبه و بكدا ممكن  
يبعد عن خطيبتة .. و هشام وعدني  
اني لو عملت كدا هيتجوزني  
بس حصل اللي مكنتش عامله  
حسابه... لما اتعاملت مع عادل  
اكتشفت انه شخص طيب اوي و  
جدع و لما رفض انه يحبني او انه  
يكلمني و انه بيحب خطيبتة الغيره  
كانت عمياني و قررت اني انتقم منه  
..... و الفرصه جاتلي لحد عندي

ارتفعت الأصوات في القاعه و صاح  
هشام معلناً عن غضبه و اعتراضه و  
هتف قائلاً : كدابه كل اللي هي قالته

دا كذب و محصلش

\* لا حصل وانا عندي الدليل

هتف القاضي و أمر هشام بالصمت ثم

وجهه حديثه الي مريم قائلا : واياه

الدليل اللي معاكي

\*كل المكالمات اللي كانت مبينا

متسجله علي تليفوني

أمر القاضي بتحويل أوراق مريم الي

فضيله المفتي و حبس هشام سبعة

سنوات بتهمة الشروع في القتل

.....

كم هي خائنه هذه الحياه.. الصديق

يخون صديقه

شخصاً مات بلا ذنب. بل كل ذنبه ان  
أحب بكل صدق و أراد أن يدافع عن  
حُبّه لآخر نفس بداخله

خانه مَن يعتبره أخيه و صديقه و كل  
حياته

هي الآن وحيدة شارده فقد خسرت  
أيضا كل شيء في الحياه.. خسرت  
الزوج و الحبيب و الصاحب و قبل كل  
هذا خسرت الأمان الذي كانت تشعر  
به في وجوده بجانبها

قررت أن تعيش في نفس الشقه لكي

تخلد كل ذكرى حدثت بينهما يوما من  
الايام

.....

ذهب محمود و زوجته المستقبلية  
لعزائها في نفس الشقة من جديد  
و لكن كان يجب عليه أن يعتذر لها  
عن أي اسلوب بشع أحدثه معها فهذه  
هي مهمته و واجبه  
و يجب عليها شكرها فلولاها كانت  
ماتت منذ بضعة ايام

قال محمود:، انا اسف جدا علي اللي  
حصل مني و اتمني انك تقبلي دعوه



..فرحي انا و نورهان الاسبوع الجاي  
ياريت تشرفيني

اكيد طبعا لازم اجي ربنا يتم عليكم  
علي خير... وشكرا جدا ليكي يا انسه  
نورهان علي وقفك معايا

دا واجب عليا و الحمد لله ان ربنا ظهر  
الحق في الوقت المناسب

انصرفا الزوجان معا و انشغلا في  
تجهيز عرسهما و اليوم الذي ينتظران  
...منذ زمن طويل

\*\*\*\*\*

تقف في منتصف شقتها تنظر الي كل  
قطعه اثاث حولها و كأنها تودعها و  
تودع معها ماضيها بكل أحزانه و خزلا  
نه و وجعه...تستقبل ايامها المقبله  
بكل سعادته و أمل و تفائل

..تتذكر معاناتها و وحدتها الماضيه  
فمن الغد و قادم لن تكون بمفردها  
مره اخري... سيكون معها السند و  
الحمايه

ستبني اسرتها بنفسها علي مبادئها  
الخاصه... ستحول حياتها الي جنه  
.....بعيده عن جحيم البشر و الوحده

..قاطع أفكارها طرقات الباب المستمره  
ف أعلنت عن غضبها و انزعاجها و  
..هي ذاهبه نحو الباب لتفتحه  
فوجدته هو يابتسامته البريئه و

الطفوليه يقف أمامها و قبل أن تنطق  
بكلمه واحده سحبها من يديها تاركا  
الشقه و متجهاً نحو سيارته يفتح لها  
الباب و يشير لها بالركوب دون أن  
تنطق بكلمه

.....

\_فكره المكان دا؟

= طبعا.. اول مره اتقابلنا كان هنا.. و  
اول مره قولتلي بحبك كان هنا.. و لما  
طلبت ايدي للجواز برضوا كان هنا  
\_ و آخر ليله هنقضيهما بعاد عن بعض  
هتكون هنا برضوا... من بكرة مينفعش

نبعد عن بعض تاني.. مينفعش حاجه  
تفرقنا تاني.. انتي مراتي و حبيبتي و  
بنتي و كل حياتي.. انتي سندي في  
الحياه و كتفي اللي لها أميل اتسند  
عليه... اوعديني

= اوعدك بأيه؟

\_ اوعديني انك تفضلني جمبي دايمًا

= اوعدك

قُبَل يداها و ضمها الي صدره  
ليستنشف هوائها و كأنه منذ زمن  
طويل لم يتنفس هواءً نقياً يملأ رئتاه  
مضت الليله كما يجب أن تكون و

عادت مره اخري الي بيتها لتنام ليلتها  
الاخيره بمفردها

.....

في صباح اليوم الثاني نهضت  
مفزوعه بسبب طرقات الباب  
المستمره... كانت تظن انه هو يأتي  
إليها ليأخذها الي عالمه و لكن ظنها لم  
يكن بمحله هذه المره  
كانت صديقه طفولتها نادين هي  
الطارقه.. أتت لتكون بجانب صديقتها  
في ليله عمرها  
مهما فرقت الدنيا بينهما و بعدت

المسافات فقلوبهما متعلقه ببعض

\* انتي لسه نايمه يا عروسه

= في حد يصحي حد كدا

\* وفي عروسه تفضل نايمه لحد

دلوقتي... يالا جهزي نفسك عشان

نروح للكوافير

...دخلت غرفتها و هي تتأفأف غضباً

لم تذهب يوما الي صالون التجميل و

لم تضع اي مساحيق تجميل علي

وجهها من قبل... هي حقاً مختلفه عن

جميع البنات في مثل سنها

.....

ساعه اثنان ثلاثه و هي جالسه شبهه  
المسجون لا تتحرك و لا تتكلم بسبب  
ما يُوجع علي وجهها... كادت ان تلعن  
..اللحظه التي فكرت فيها ان تتزوج  
ولكنها سنه الحياه يا عزيزتي  
..بعد ساعات طويل انتهت من زينتها  
ترتدي فستانها مثل الاميرات  
تقف بجانبها صديقتها تدعمها و تدعوا  
لها بالسعاده الدائمه

.....

يقف أمامها مثل الطفل الصغير الذي  
انتظر هديه جميل و ظل يدعو الله أن



يحصل عليها و ها هو الآن حصل  
عليها و تقف أمام عينيه

في لحظه تسلت دمه من عينيه تدل  
علي الفرحة... بالرغم من انه ضابط  
شرطه و لكنه لا يستطيع أن يخفي  
سعادته

تشبكت الأيادي معا معلنه عن الا  
...نتصار... تسير بجانبه في حياء  
جميع الأعين تنظر إليها والي جمالها و  
خجلها

و لكن هناك جانب اخر من الفرحة  
التي لا توصف و هي فرحة الاب

يأبنه.... قُبِلَ الاب جبين ابنته  
الجديده داعيا الله أن يديم السعاده  
بينهما

.....

فتاه صغيره ذات الملابس السوداء  
تقف في وسط المعازيم... اول ما نظر  
إليها العروسان ذهبا إليها مسرعين  
قالت ساره : الف مبروك ربنا يسعدك  
دايما

ردا العروسان في آن واحد : أميين

.....

انتهت ليله الزفاف علي خير.. الجميع

سعيد.. ذهب العروسان الي بيتهما  
الصغير ليعمراه بالفرحه و البهجه  
عندما دقت الساعه معلنه عن منتصف  
الليل أتت رساله نصيه الي هاتفه  
امسك الهاتف في غضب مرددً : مين  
الرخم اللي باعتلي رساله في الوقت  
دا

و قبل أن يغلق الهاتف نهائيا قرأ نص  
الرساله و وقف مكانه في دهشه حيث  
كانت تنص علي

(( خلي بالك من مراتك لاحسن يقع  
عليها ميه نار او تتخبط بجليده علي

((دماغها))

النهائيه











*Samk*

*asoy*